A

联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Alimentación y la Agricultura | منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 7–11 مايو/أيار 2018

بيان رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى

صاحب السعادة، الرئيس المستقل للمجلس،
صاحب السعادة، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة،
أصحاب المعالي السيدات والسادة الوزراء،
أصحاب السعادة السيدات والسادة السفراء،
السيدات والسادة أعضاء الوفود الموقرون،
السيدات والسادة الضيوف الكرام،
حضرات السيدات والسادة،

1- إنه لمن دواعي فخري وسروري أن أرحب بكم اليوم في الدورة الرابعة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا وأن أتوجه إليكم وإلى أعضاء الوفود الموقرين بالشكر على مشاركتكم الكريمة.

2- ما يزال إقليمنا بؤرة ساخنة من حيث انعدام الأمن الغذائي ونَدرة المياه وتغيُّر المناخ.

3- وللسنة الرابعة على التوالي، ارتفع معدل انتشار نقص التغذية في الإقليم ليبلغ 8.8 في المائة، لا سيما بسبب أثر النزاعات.

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)، وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.
ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

NERC34
MW684/A

4- وما يزال سوء التغذية والوزن الزائد يشكلان أيضا تحديات كبرى بالنسبة إلى الإقليم، حيث يعاني في المتوسط 18.9 في المائة من أطفال الإقليم دون سن الخامسة من التقزم، و7.8 في المائة من الهزال. ويعاني 8.8 في المائة من جميع الأطفال دون سن الخامسة من الوزن الزائد طبقاً لآخر البيانات المتوافرة.

5- وقد أدى تفاقم النـــــزاعات والأزمات في الإقليم إلى حركات كبيرة للاجئين والنازحين والتشـــرد في البلدان التي تشهد نزاعات كما هو الحال في العراق وليبيا والجمهورية العربية السورية واليمن، إضافة إلى فلسطين رغم اختلاف طبيعة النزاعات.

6- وعلاوة على ذلك، دفعت البلدان المجاورة، مثل مصر والأردن ولبنان وتركيا، ثمناً باهضاً؛ ليس فقط من خلال تحمل عبء استضافة ملايين اللاجئين والنازحين، ولكن أيضا بسبب التأثير السلبي للأزمات على التجارة الإقليمية وثقة المستثمرين والنمو الاقتصادي بصفة عامة، وعلى تحقيق التنمية المستدامة بصفة خاصة.

7- وما يزال بلدي لبنان يســـتضـــيف أكثر من مليون ونصـــف مليون نازح، وقد قُدرت خســـارته بما قيمته حوالي 18 مليار دولار أمريكي من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة الممتدة بين عامي 2011 و2017 جراء هذه الأزمة، ناهيك عن تداعياتها على القطاعات الاقتصادية والخدمات والتجارة وازدياد مستويات الفقر وارتفاع نسبة البطالة.

8- واسمحوا لي أن أتوجه بالشكر من موقعي هذا إلى السيد غراتسيانو دا سيلفا، المدير العام للمنظمة، وإلى جميع موظفي المنظمة في مكاتبها الإقليمية والإقليمية الفرعية والقُطرية للدعم الذي ما فتئوا يقدمونه إلى البلدان المتأثرة بالنزاعات، وبالأخص فلسطين والعراق والأردن ولبنان والسودان والجمهورية العربية السورية واليمن.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

9- أود، بصـــفتي رئيس الدورة الرابعة والثلاثين، أن أقدم لكم لمحة عن التقدم الذي أحرز في ما يتعلق بتنفيذ التوصيات الصادرة عن المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثالثة والثلاثين المنعقدة في روما في مايو/ أيار 2016.

10- واسمحوا لي أولاً أن أثني على مستوى التعاون بين المنظمة والبلدان الأعضاء في الإقليم، وأن أتوجه بالشكر مجدداً إلى السيد غرازيانو دا سيلفا، المدير العام للمنظمة، على الجهد الذي بذله دعماً للتعاون الإقليمي في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

11- ولن أخوض في تفاصيل تنفيذ التوصيات المنصوص عليها في وثيقة المؤتمر NERC/18/INF/5.

12- وكما ترون في التقرير، تم تنفيذ الكثير من التوصـــيات في مجالات تنمية الثروة الحيوانية ودعم الصـــحة الحيوانية والإنتاج النباتي ووقاية النباتات وتنمية مصايد الأسماك والغابات والمراعي والتعاون بين بلدان الجنوب.

13- وسأسلط الضوء على بعض الإنجازات التي تهم المؤتمر ونقاشاتنا، مع التركيز بالأساس على ثلاث مبادرات إقليمية اتفقنا على اعتبارها ذات أولوية بالنسبة إلى إقليمنا، وهي: المبادرة الإقليمية لبناء القدرات من أجل تحقيق الأمن الغذائي والتغذية، والمبادرة الخاصة بندرة المياه، والمبادرة المتعلقة بالزراعة الأسرية الصغيرة النطاق.

14- وأود أن أشدّد على الدعم المستمر الذي قدّمته المنظمة إلى بلداننا في مجال صياغة الاستراتيجيات وخطط الاستثمار المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي والتغذية في إطار المبادرة الخاصة بالأمن الغذائي.

15- وبالإشارة إلى ذلك، تم تقديم الدعم إلى السودان من أجل صياغة خطة الاستثمار الزراعي والإمارات العربية المتحدة من أجل صياغة استراتيجية التنوع الغذائي ومصر من أجل تنظيم منتدى الاستثمار الزراعي وفلسطين من أجل صياغة الاستراتيجية الزراعية.

16- وعلى الصعيد الإقليمي، أخذت المنظمة بزمام القيادة في عقد أول ندوة إقليمية مشتركة للأمم المتحدة حول التغذية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ولجنة الأمن الغذائي العالمي وحركة تعزيز التغذية والمعهد الدولي لبحوث سياسات الأغذية.

17- وكانت الاستضافة الكريمة لهذه الندوة، التي شارك فيها معظم بلداننا، في مسقط، سلطنة عُمان، في ديسمبر/كانون الأول 2017.

18- وحدّد المشاركون في الندوة كبرى الأولويات والتوصيات التغذوية لبلدانهم، وكذلك الدور الذي يمكن للوكالات التابعة للأمم المتحدة القيام به دعماً للاستجابة لتلك الأولويات.

19- والتزمت منظمة الأمم المتحدة وشركاؤها بالعمل سوياً على المستويين القُطري والإقليمي من أجل تقديم خطة شاملة للتغذية تضمن الإدماج الكامل للبعد المراعي للصحة والزراعة والتغذية.

20- وهذا يعالج بوضوح مسائل هامة في إقليمنا، ألا وهي: مسألة سوء التغذية ومسألة السمنة بتبعاتها الصحية المتعددة.

21- وإني أدعو المنظمة، وكذلك كل بلداننا، إلى ضمان فعالية تنفيذ إطار العمل هذا، وكذلك ضمان تضافر جهود الوكالات التابعة للأمم المتحدة وبقية الشركاء على المستوى القُطري للتصدي لمشاكل التغذية في ضوء الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة.

22- كما أود الإشارة إلى المشاريع الميدانية الجارية الواعدة بشأن "الحد من الفاقد والمهدر من الأغذية وتطوير سلسلة القيمة لتحقيق الأمن الغذائي" في مصر وتونس، والتي نفذت أيضا في لبنان.

23- فهذه تجارب هامة من شأنها تقديم حلول لتحسين الأمن الغذائي والتغذية، وأهيب بدعم المنظمة بهدف الارتقاء بتلك المشاريع وتنفيذها على نطاق واسع في الإقليم.

24- إلا أنني، وفي إطار المبادرة الإقليمية الخاصة بتحقيق الأمن الغذائي، أرغب في الإشادة بالالتزام الشخصي للمدير العام للمنظمة بتنظيم أول مؤتمر دولي حول سوسة النخيل الحمراء التي تمثل تهديداً كبيراً بالنسبة إلى هذه الشجرة الرمزية وإنشاء حساب أمانة لمكافحة هذه الآفة.

25- وأضم صوتي إلى صوت السيد غرازيانو دا سيلفا للتقدم بخالص الشكر إلى المملكة العربية السعودية على مساهمتها.

أصحاب المعالي والسعادة، أعضاء الوفود الموقرون، حضرات السيدات والسادة،

26- تُعتبر ندرة المياه وتغير المناخ تحديين أساسيين لتحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة في إقليمنا.

27- وقد عملنا سوياً من أجل وضع هذا الأمر على رأس أولويات التعاون مع المنظمة.

28- واسمحوا لي بداية الإقرار بالعمل الهام الذي قامت به المنظمة في مجال المناصرة على مدى السنوات الماضية، وكذلك الشراكات الإقليمية والدولية الواسعة التي أقامتها من أجل تشجيع الحوار الإقليمي ودعم بناء القدرات.

29- كما كان الحوار الوزاري المنعقد العام الماضي بدعوة من المدير العام، والذي حضره معظمنا، لحظة هامة أيضاً ضمن الجهود الرامية إلى تشجيع تبادل الخبرات وتعزيز التعاون الإقليمي في هذا المجال الهام.

واسمحوا لي أيضاً أن أذكر العمل الضخم الذي قامت به المنظمة لتعبئة الموارد دعماً لإدارة الموارد المائية والري في الإقليم، بما في ذلك في مصر والعراق وجمهورية إيران الإسلامية والأردن ولبنان والمغرب والجمهورية العربية السورية وتونس واليمن.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

30- تكتسي الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق أهمية خاصة في إقليمنا.

31- وفي إطار المبادرة الإقليمية المتعلقة بالزراعة الأسرية الصغيرة النطاق التي اعتمدها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثانية والثلاثين، نفذت المنظمة عدة مبادرات على مدى العامين الماضيين استجابةً لتوصياتنا.

32- وإن الدعم الذي قدّمته المنظمة إلى المنتجين ومنظمات المنتجين في مجال الزراعة الصغيرة النطاق قد شمل بناء قدرات منظمات المنتجين، وكذلك تدخلات رامية إلى تطوير سلاسل القيمة والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في كل من مصر ولبنان والمغرب وعُمان وفلسطين والسودان وتونس واليمن.

33- واسمحوا لي أن أشير هنا إلى بعض المشاريع المبتكرة التي يتم تنفيذها في إطار المبادرة الإقليمية والتي يمكن للإقليم بأسره الاستفادة منها.

34- وأود أن أذكر بالأخص المرحلة التجريبية لمشروع إنشاء سجل المزارعين في لبنان الذي أنجز في بعض القرى، ونتمنى تواصل الجهود لتشمل القُطر بأسره.

35- وإن إنشاء سجل للمزارعين يضم قائمة معتمدة من المزارعين، استنادًا إلى تعريف قانوني محدّد، سيكون أداةً هامة لتحديد السياسات الخاصة بالتنمية الزراعية وتقديم الخدمات الزراعية، وسيشكل أساساً سليماً لبرامج المساعدات الاجتماعية.

36- كما أود أن أشير إلى المشروع الجاري المتعدد الجهات المانحة المعنون "*إصلاح وتنمية الأسواق وسلاسل القيمة ومنظمات المنتجين*" في فلسطين للمساعدة في تحسين المداخيل والرعاية للأعمال التجارية الزراعية الفلسطينية من خلال الجمع بين الإنتاج والإنتاجية والجودة ومنح قيمة مضافة للأعمال التجارية الزراعية.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

37- تمثلت إحدى التوصيات الرئيسية الصادرة عن المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثالثة والثلاثين في تعزيز تعبئة الموارد لدعم برنامج التعاون الخاص بالمنظمة في الإقليم.

38- ويسعدني إبلاغكم أن حجم الموارد التي تم حشدها للإقليم من خارج الميزانية على مدار العامين الماضيين تخطى 290 مليون دولار أمريكي، بارتفاع بنسبة 85 بالمائة تقريباً عمّا تم حشده خلال فترة السنتين السابقة (158 مليون دولار أمريكي).

39- وهو ما يُعتبر تحسناً كبيراً، وأناشد إدارة المنظمة في المقر الرئيسي وفي مكاتبها الإقليمية والقُطرية، بذل المزيد من الجهود في مجال تعزيز حشد الموارد بغية تلبيةً الاحتياجات الضخمة للإقليم، وبالأخص في البلدان المتأثرة بالأزمات.

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

40- سيتناول مؤتمرنا خلال اليومين القادمين مواضيع في غاية الأهمية، تشمل مواضيع حول التحول الزراعي والعمالة، والزراعة الإيكولوجية، وتغير المناخ، والآفات والأمراض الحيوانية العابرة للحدود.

41- وأنا على يقين أن مؤتمرنا سيقدم التوجيه البنّاء إلى إدارة المنظمة حول هذه الأمور الجوهرية.

42- وإذ نتطلع إلى المستقبل، نحتاج إلى وضع إطار للتعاون في ما بيننا في سياق أهداف التنمية المستدامة، باعتبارها المرجع العالمي للتعاون الدولي.

43- ونعوّل على المنظمة في تقديم الدعم اللازم لبلداننا من أجل تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ورصدها، وبالأخص الهدف 2 منها المتمثل في "القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسّنة وتعزيز الزراعة المستدامة".

أصحاب المعالي والسعادة، حضرات السيدات والسادة،

44- إن هذا المؤتمر الإقليمي هو للأسف الأخير الذي ينظم في فترة ولاية المدير العام، السيد غرازيانو دا سيلفا.

45- وباسمي، وباسمكم جميعاً، أود الإشـــادة بالجهود التي بذلها في ســـبيل بناء منظمة قوية، أكثر حيوية وقرباً من أعضائها.

46- كما أود الإشـــادة بجهوده في ســـبيل تعزيز وتدعيم أواصـــر التعاون الإقليمي في إقليمنا، وأتطلع إلى اســـتمرار هذا التعاون واستدامته.

ولكم مني جزيل الشكر.